رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ	آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ
لَيتَ شِعري مَتى يَكونُ اللِقاءُ	آذَنَتنا بِبَينِها ثُمَّ وَلَّت
فَأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ	بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمّاءَ
قُ فتاقٍ فعاذبٌ فالوفاءُ	فالمحّياةُ فالصِّفاحُ فأعنا
بُبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبلاءُ	فرياضُ القطا فأودِيةُ الشُّر
يومَ دلْهاً وما يحيرُ البكاءُ	لا أرى من عهِدتُ فيها فأبكي الـ
رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ	وَبعينيكَ أوقدتْ هندٌ النا
ـن بعودٍ كما يلوحُ الضياءُ	أوقَدتْها بينَ العقيقِ فشخصيـ
بِخَزارٍ هَيهاتَ مِنكَ الصلاءُ	فَتَنَوَّرتُ نارَها مِن بَعيدٍ
إذَا خَفَّ بالثَّوِيِّ النَّجَاءُ	غَيرَ أنّي قَد أَسْتَعينُ عَلَى الهَمِّ
مٌ رئالٍ دّوّيةُ سقفاءُ	بِزَفوفٍ كأنَّها هِقْلَةٌ أُمُّ
عَصْرا وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ	آنستْ نبأةً وأفزَعها القُ
ـعِ منيناً كأنهُ إهباءُ	فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالوَقْ
ساقطاتٌ ألوتْ بها الصحراءُ	وَطِرَاقا مِنْ خَلفهِنَّ طِرَاقٌ
ـنِ همٍّ بليّـةٌ عمياءُ	أتلهّى بها الهواجرَ إذ كلُّ ابـ
ءٌ وَخَطبٌ نُعنى بِهِ وَنُساءُ	وَأَتانا عَن الأَراقِمِ أَنبا
نَ علينا في قيلهمْ إحفاءُ	إنَّ إخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغلُو
وَلاَ يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ	يخلطونَ البريءَ منّا بذي الذَّنـ
رَ مَوالٍ لَنا وَأَنّا الوَلاءُ	زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَن ضَرَبَ العَي
أَصبَحُوا أَصبَحَت لَهُم ضَوضاءُ	أَجمَعوا أَمرَهُم بِلَيلٍ فَلَمّا
ـهَالِ خَيْلٍ خِلاَلَ ذَاكَ رُغاءُ	منْ منادٍ ومنْ مجيبٍ ومِنْ تصـ
عِنْدَ عَمْرو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ	أيُّـها الناطقُ المرقِّشُ عنّا
قبلُ ما قدْ وشى بنا الأعداءُ	لا تَخَلْنَا عَلى غَرَاتِكَ إنَّا
نا حصونٌ وعزّةٌ قعساءُ	فبقينـا على الشناءةِ تَنميـ
ـاسِ فيها تغيُّظٌ وإباءُ	قبلَ ما اليومِ بيَّضتْ بعيونِ الـ
عنَ جَوناً ينجابُ عنهُ العماءُ	وَكَأَنَّ المَنُونَ تَرْدي بِنَا أَرْ
ثُوهُ للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ	مكفهّراً على الحوادثِ لا تزْ

ها إِلَينا تَمشي بِها الأَملاءُ	اَيّما خُطَّةٍ أَرَدتُم فَأَدّ
قِبِ فيهِ الأَمواتُ وَالأَحياءُ	إِن نَبَشتُم ما بَينَ مِلحَةَ فَالصا
سُ وَفيهِ الصَلاحُ وَالإِبراءُ	أَو نَقَشتُم فَالنَقشُ تَجشَمُهُ النا
مضَ عيناً في جفنِها الأَقذاءُ	أَوْ سكتّمْ عنّا فكنّا كمنْ أغْ
تْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا العَلاَءُ	أو منعتمْ ما تسألونَ فمن حُدِّ
سُ غِوَارا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ	هَلْ عَلِمْتُمْ أيّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
رَينِ سَيراً حَتّى نَهاها الحِساءُ	إِذ رَفَعنا الجِمالَ مِن سَعَفِ البَح
وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ	ثمّ ملنا على تميمٍ فأحرمْ
لِ ولا ينفعُ الذليلَ النجاءُ	لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السّهـ
رَأَسُ طَودٍ وَحَرَّةٌ رَجلاءُ	لَيسَ يُنجي مُوائِلاً مِن حِذارِ
مَلَكَ المُنذِرُ بنُ ماءِ السَماءِ	فَمَلَكنا بِذَلِكَ الناسَ حَتّى
مِ الحَيارَينِ وَالبَلاءُ بَلاءُ	وَهُوَ الرَبُّ وَالشَهيدُ عَلى يَو
جدُ فيها لما لديهِ كفاءُ	ملكٌ أضرعَ البريّةَ لا يُو
تَتَعاشوا فَفي التَعاشي الدَاءُ	فَاِترُكوا البَغيَّ وَالتَعَدي وَإِما
دِّمَ فيهِ العُهودُ وَالكُفَلاءُ	وَاِذكُرُوا حِلفَ ذي المَجازِ وَما قُ
قُضُ ما في المَهارِقِ الأَهواءُ	حَذَرَ الخَونِ وَالتَعَدّي وَهَل يَن
ما اِشتَرَطنا يَومَ اِختَلَفنا سَواءُ	وَاِعلَموا أَنَّنا وَإِيّاكُم في
نَمَ غازِيهُمُ وَمِنّا الجَزاءُ	أَعَلَينا جُناحُ كِندَةَ أَن يَغ
جَمَّعَت مِن مُحارِبٍ غَبراءُ	أم عَلَينا جُرّى حَنيفَةَ أَو ما
دِر فَإِنّا مِن حَربِهِم بُراءُ	أَم جَنايا بَني عَتيقٍ فَمَن يَغ
طَ بِجَوزِ المَحمَلِ الأَعباءُ	أَم عَلَينا جَرّى العِبادُ كَما ني
سَ عَلَينا مِمّا جَنوا أَنداءُ	أَم عَلَينا جَرّى قُضاعَةَ أَم لَي
سٌ وَلا جَندَلٌ وَلا الحَدَاءُ	لَيسَ مِنّا المُضَرَّبونَ وَلا قَي
لَ لِطَسمٍ أَخوكُم الأَبّاءُ	أَم عَلَينا جَرّى إِيادٍ كَما قي
هم رِماحٌ صُدُورُهُنَّ القَضاءُ	وَثَمانونَ مَن تَميمٍ بِأيدي
ءِ نِطاعٍ لَهُم عَلَيهُم دُعاءُ	لَم يُخَلّوا بَني رِزاحِ بِبَرقا
بِنهابٍ يَصَمُّ فيهِ الحُداء	تَرَكوهُم مُلَحَّبينَ فَآبوا
جِعُ لَهُم شامَةٌ وَلا زَهراءُ	وَأَتَوهُم يَستَرجِعُونَ فَلَم تَر

ظَّهرِ وَلا يَبرُدُ الغَليلَ الماءُ	ثُمَّ فاءَوا مِنهُم بِقاصِمَةِ ال
لّاقِ لا رَأفَةٌ وَلا إبقاءُ	ثُمَّ خَيلٌ مِن بَعدِ ذاكَ مَعَ الغَ
لٌ عَلَيهِ إِذا تَوَلّى العَفاءُ	ما أَصابوا مِن تَغلَبِيٍّ فَمَطَلو
ذِرُ هَلِ نَحنُ لابنِ هِندٍ رِعاءُ	كَتَكاليفِ قَومِنا إِذ غَزا المُن
نَ فَأَدنى دِيارِها العَوصاءُ	إِذ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيسو
مُحلٌّ حَيٍّ كَأَنَّهُم أَلقاءُ	فَتَأَوَّت لَهُم قَراضِبَةٌ مِن
هِ بَلَغٌ يَشقى بِهِ الأَشقياءُ	فَهَداهُم بِالأَسوَدَينِ وَأَمرُ اللَ
هُمِ إِلَيكُم أُمنِيَّةٌ أَشراءُ	إِذ تَمَنّونَهُم غُروراً فَساقَت
يَرفَعُ الآلُ جَمعَهُم وَالضَحاءُ	لَم يَغُرّوكُم غُروراً وَلَكن
عِندَ عَمرٍو وَهَل لِذاكَ اِنتِهاءُ	أَيُّها الشانِئُ المُبلِّغُ عَنّا
شي وَمِن دونَ ما لَدَيهِ الثَناءُ	مَلِكٌ مُقسِطٌ وَأَكمَلُ مَن يَم
فَآبَت لِخَصمِها الأَجلاءُ	إِرمي بِمِثلِهِ جالَتِ الجِنُّ
تٌ ثَلاثٌ في كُلِّهِنَّ القَضاءُ	مَن لَنا عِندَهُ مِنَ الخَيرِ آيا
عَوا جَميعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ	آيةٌ شارِقُ الشَقيقَةِ إِذ جا
قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبلاءُ	حَولَ قَيسٍ مُستَلئِمِينَ بِكَبشٍ
هاهُ إِلّا مُبيَضَّةٌ رَعلاءُ	وَصَتيتٍ مِنَ العَوانِكِ ما تَن
مِن خُربَةِ المَزادِ الماءُ	فَجَبَهناهُمُ بِضَربٍ كَما يَخرُجُ
نِ شِلالاً وَدُمِّيَ الأَنساءُ	وَحَمَلناهُمُ عَلى حَزمِ ثَهلا
هُ وَما إِن لِلحائِنينَ دِماءُ	وَفَعَلنا بِهِم كَما عَلِمَ اللَ
وَلَهُ فارِسِيَّةٌ خَضراءُ	ثُمَّ حُجراً أَعني اِبنَ أُمِّ قَطامٍ
وَرَبيعٌ إِن شَنَّعَت غَبراءُ	أَسَدٌ في اللِقاءِ وَردٌ هَموسٌ
هَزُ عَن جَمَّةِ الطَوِيِّ الدِلاءُ	فَرَدَدناهُم بِطَعنٍ كَما تُن
بَعدَ ما طالَ حَبسُهُ وَالعَناءُ	وَفَكَكنا غُلَّ اِمرِئِ القَيسِ عَنهُ
ذِرِ كَرهاً إِذ لا تُكالُ الدَماءُ	وَأَقَدناهُ رَبَّ غَسانَ بِالمُن
كِ نَدامى أَسلابُهُم أَغلاءُ	وَفَدَيناهُمُ بِتِسعَةِ أَملا
سِ عَنُودٌ كَأَنَّها دَفواءُ	وَمَعَ الجَونِ جَونِ آلِ بَني الأَو
لَّت بِأَقفائِها وَحَرَّ الصِلاءُ	ما جَزِعنا تَحتَ العَجاجَةِ إِذ وَ
مِن قَريبٍ لَمّا أَتانا الحِباءُ	وَوَلَدنا عَمرو بِن أُمِّ أُناسٍ

مِ فَلاةٌ مِن دونِها أَفلاءُ	مِثلُها تُخرِجُ النَصيحةَ لِلقَو